

2 - 5 شرح العقيدة الطحاوية (فيديو) الشرح الثاني (الدرس

الثاني - الشيخ سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

كذلك لا يزال ما عليها ابدىا ليس بعد خلق استفاد اسم الخالق ولا باحداث البرية استفاد اسم البارى له معنى نعم يقول ما زال بصفاته

قديما قبل خلقهم لم يزد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من صفاته. يعنى لم يزد - 00:00:00

باجادهم صفة جديدة. صفة جديدة لم يكن متصفا بها لا بل انه عز وجل ما زال بصفاته قديما. وكما كان بصفاته ازليا الازل هو

ما لا اول له. القديم الذي لا اول له. كذلك لا يزال عليها ابدىا - 00:00:30

لا تنقضى صفاته. تبارك وتعالى لانه حي لا يموت. ليس بعد خلق الخلق في بعض النسخ منذ خلق الخلق. ليس بعد خلق الخلق استفاد

اسم الخالق. ولا باحداث البرية استفاد اسم البارى - 00:01:00

يعنى لا نطن انه بعدما خلقهم حدث له هذا الاسم. وهنا مسألة وهي مسألة اه اللي ذكرناها قبل قليل ما قاله المعتزلة انه كان معطلا عن

الافعال ثم حدث بعد خلق الخلق - 00:01:20

وهذا غير صحيح بل ان الله عز وجل لا يزال فعلا لما يريد. وكل ما يشاء وخلق خلقه تبارك وتعالى باثر من صفاته. فالخلق والرزق

هذه من اثار صفاته تبارك وتعالى ولصاحب الشرح كلام طويل لا لا يعنى يحسن الوقت يضيق عن ذكره نكتفى - 00:01:40

بهذا يقول له نعم تابع. ومعنى الخالق ولا مخلوق. وكما استحق هذا الاسم قبل احيائهم. كذلك استحق اسم الخالق قبل انشائهم. نعم

ايوه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. هذه الجملة قوله له معنى الربوبية ولا مربوغ ومعنى الخالق ولا - 00:02:10

كلمة ولا مربوب هذه مما استدرك على الشيخ لانها ما عليها دليل اولا وثانيا تكلف قالوا انه معنى لا مربوبة. هل لانها مقتضى انه كان

في وقت من الاوقات ليس هناك مخلوقات ليس هناك مخلوقات مربوبة لله عز وجل وانه حدثت بعد ذلك وهذا اوهم من توهم -

00:02:50

ذلك بقضية ان قضية تسلسل الحوادث ونحن نعلم ان هذا الكون وهذا الخلق حادث. لا شك لكن لا يعنى حدوثه انه قديم لا يعنى

حدوث عنا قديم. وانما القديم هي افعال الله. القديم هي افعاله الصفات - 00:03:20

صفاته فعله. اما مخلوقاته فهي حادثه. وفي حديث عمران بن حصين في البخاري انه جاءه اهل يمن فقالوا يا رسول الله انا نسألك

عن اول او مبدأ هذا الامر. لما اشاروا الى هذا الامر قالوا - 00:03:50

لكان الله ولا شيئا قبله. في رواية ولا شيء غيره فهنا اشكل اما رواية ولا شيء معه فهذه كما يقول ابن حجر وابن تيمية انها غير

صحيحة ولا ولا اصل لها - 00:04:10

رواية ولا شيء قبله يأتي في الصحيح هذا واضح انت الاول بلى فليس قبلك شيء. لكن لا تنفى افعال الله ولا تعنى انه معطل عن

الفعل. وانه لم يكن هناك مربوب. لكن لا يعنى وقوله - 00:04:30

في هذا الحديث قال وخلق القلم فقال قال اكنم ما هو كان ليوم القيامة انا عرشه على الماء. فهنا خلق السماوات والارض وكان عرشه

على الماء يعنى هناك قبل خلق السماوات والارض العرش قبل خلق السماوات والارض اذا مربوب - 00:04:50

هناك قبل هذا الخلق الموجود هناك مربوب ومخلوق وهو العرش وهناك خلق القلم وجرى وامر وامتل قبل خلق السماوات والارض.

وقبل ان ان يوجد. هذا لا يعنى انه وانما هم سألوا عن - 00:05:20

قالوا ان نسألك عن اول هذا الامر يقول شيخ الاسلام ابن تيمية سألوها وتكلم سلم عن هذا الخلق الموجود الان ليس عن خلق الله قبل هذا الخلق. يعني ليس مبدأ الخلق والحياة فقط هذا خلق السماوات والارض وما بينهما. لا - [00:05:40](#)

لان الله كتب في الذكر كل شيء قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. لا يعني انه قبل خلق السماوات والارض ما فيه شيء الا فيه الذكر الموجود هذا الكتاب والقلم موجودة. خلق اول ما خلق الله القلم قال اكتب - [00:06:00](#)

هذه الاولى يقول علماء اول الموجودة الان اما ما قبل ذلك فالله اعلم به. لان هذا الامر لا تدركه الاوهام. نحن نعلم ان الله قديم بذاته وبافعاله. ولا انه غير معطر ونعلم انه غير - [00:06:20](#)

معطل عن الافعال والصفات. فنقف عندما علمنا الله. نقول كذا ولا مربوب لا هذا هذا مما استدرك على المصنف رحمه الله ونبه عليه ومعنى الخالق ولا مخلوق هذا ايضا مثل مثله مثل ما تقدم ولا مخلوق يعني ولا يوجد مخلوق - [00:06:40](#)

وليس انها والله غير مخلوق هذا امر مفروغ منه. الله لا شك عز وجل انه خالق ولا مخلوق. وكما انه محي الموتى بعد كما احياء استحق هذا الاسم قبل احيائهم. يعني كما انه احيا الموتى فانه اسمه المحيي. قبل احياءه - [00:07:00](#)

نعم نقول هذا. هذا لا شك فيه. وكذلك استحق اسم الخالق قبل انشائهم. اما الكون الموجود فنعم هناك يعني فهذا الله عز وجل استحق اسم الخالق قبل وجود المخلوقات. سبحانه الله - [00:07:20](#)

ذلك بانه على كل شيء قدير وكل شيء اليه فقير لانه لا يقول قائل كيف يوجد هذا؟ قال الله على كل شيء قدير. هل نخرج ذلك عن عن قدرته؟ لا. وكل امر عليه يسير. يقول للشيء كن فيكون انما امره اذا اراد شيئا يقول له كل - [00:07:40](#)

فيكون. ولا يحتاج الى شيء. سبحانه وتعالى. يعني ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. يعني قف ايها الانسان لا تتصور ولا تتجاوز حدك ليس كمثله شيء لا في افعاله ولا في صفاته ولا في اسمائه ولا - [00:08:00](#)

تبارك وتعالى ولا في كل شيء ليس كمثلي شيء وهو السميع البصير هذه اثبات السمع والبصر ولذلك يقول العلماء هذه الاية دستور لاهل السنة فيها نفي التشبيه ونفي التعطيل. نفي التمثيل ونفي التعطيل. نفي التمثيل - [00:08:20](#)

في قوله ليس كمثله شيء. ونفي التعطيل في اثبات السمع والبصر. في رد على المعطلة النفاة ورد المشبهة الذين والممثلة الذين مثلوا الله بخلقه. نعم. احسن الله اليكم. خلق الخلق بعلم - [00:08:40](#)

ولم يخفى عليه شيء قبل ان يخلقهم وعلم منه وعلم ما هم يقولون قبل ان يخلقهم وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته. نعم خلق الخلق بعلمه يعني علم ما هم عليه فخلقهم. علمه سابق على الخلق. ولذلك العلماء يقولون مراتب القدر اربعة - [00:09:00](#)

بالترتيب العلم ثم الكتابة ثم المشيئة ثم الخلق. يعني في كل افراد المخلوقات الخلق. مراتب القدر التقدير الى الخلق اوله العلم علمه الازلي علم الله ما الخلق فاعلون وما عليه احوالهم في علمه القديم - [00:09:30](#)

العزلي الذي لا اول له كصفاته ها ثم كتب بعد ان امر الخلق القلم خلقه فقال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة فخلق الخلق بعلمه. الباء متعلقة بخلق. يعني خلق بعلمه بما هو - [00:09:50](#)

بما هو موافق لعلمه السابق. لم يخلقهم على خلاف علمه. هذا رد على المعتزلة. لان المعتزلة قالوا خلقهم ها علم ما هم علم لان القدرية نوعان قسم من القدرية قديم كما ذكر شيخ الاسلام عنهم - [00:10:10](#)

كانوا ينفون العلم. ولذلك قال الامام احمد والشافعي وغيرهم قال ناظروا القدرية بالعلم. فان نفوا كفروا وان اثبتوه خصموا. فان نفوه قالوا لا. يسألون هل الله يعلم ان ما يفعله العباد - [00:10:30](#)

وما هو في الكون يعلمه في الازل السابق فان نفوه قالوا لا يعلم كفروا لان الله فيقول والله بكل شيء عليم. فاذنهم يكذبون الله ورسوله. كفروا انتهى موضوعهم. وان اقروا بي خصموا. اذا قالوا نعم الله - [00:10:50](#)

علم بكل شيء فنقول لهم علم ان فرعون لن يؤمن فكتب عليه انه لن يؤمن. واوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن. خلاص اوحى الله الى نوح - [00:11:10](#)

لا تيأس ولا تبأس. لن يؤمن من قومك لمن قد امنوا. لان الله علم من بذلك منهم ازلا. فكتبه عليه واضح؟ قال عز وجل ولو علم الله

فيهم خيرا ان شر الدواب عند الله سم البكم الذين لا يعقلون. ولو علم الله - 00:11:30

او فيهم خيرا لاسمعهم. ولو اسمعهم لتولوهم معرضون. لو علم الله فيهم في سابق اجل في في الازل في علمه انهم فيهم خير

سيؤمنون لاسمعهم فتح قلوبهم واذانهم سمع سمع قلب لان - 00:11:50

انهم لا يسمعون ان الشر الدواب عند الله الصم البكم. في الكفار ها ليس البهائم مجرد هذه البهائم ليست مكلفة. ولذلك قال عز وجل

ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم - 00:12:10

مثل الذين كفروا في صممهم عن الحق وعدم وعيهم كمثل الراعي الذي ينعق بهائم كمثل الذي ينعق بما لا يسمع يصيح لها فتعرف انه

يناديه هذا الذي تعرف فتأتي تقف - 00:12:30

لكن تعرف يكلمها باسمائها ويقول هذا صواب وهذا خطأ لا تعرفه. لانه لا عقول له. لا سمعها لا سمع تفصيل. فهم يسمعون من النبي

صلى الله عليه وسلم القرآن ويعظمهم ويذكروهم ويسمعونهم ويسخرون ويقولون بلغوا بهذا القرآن ولا - 00:12:50

ولا آآ لعلكم تغلبون. لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون. ويقولون ولكن يعرفون هذا الكلام المعاني العربية يعرفونها كما

يسمعون الكلام. ليسوا مجانيين. لكن سمعهم كما قال الله. ها؟ ان هم الا - 00:13:20

ذاك الانعام بل هم اضل. فاذا قال عز وجل ان شر الدواب عند الله الصم البكم والذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم. ولو

اسمعهم لتولوا وهم معرضون. لان هذا ولو اسماعهم هذا جواب لسؤال - 00:13:40

المقدر يقع في الانفس فقد يقول قائل ليه تسمعهم؟ ها اذكر الله انه لا خير فيهم ولا ينتفعون. لتولوا وهم معرضون حتى ولو فتحت

قلوبهم له. كما قال عز وجل ولو ردوا - 00:14:00

عادوا لما نهوا عنه. وانهم لكاذبون. يعني لو ردوا من البعث وارجعوا الى لعادوا لان الله يعلم من هذا اخبار عن علمه السابق. عن

علمه السابق. فلذلك خلق الخلق بعلمه. وقدر لهم اقدار - 00:14:20

رن علم ان آآ ان هذا له يفعل كذا ويكسب كذا ويتزوج كذا وينجب له كذا بعلمه في السابق عز وجل فقدره وامر به ان يكون واذا جاء

وقته امر امر تكوين فكان - 00:14:40

وانه يأكل كذا ويشرب كذا ويكون سبب موته كذا. او سبب حياته كذا او سبب شفائه كذا. بعلمه وظهر لهم اجالا متى يموت فلان؟

وما سبب موته؟ لا يستقدمون عنه يوم - 00:15:00

ولا يستأخرون عنه ابدا. ليس كما قالت المعتزلة القدرية قالوا انه لم ان المقتول مات بغير اجله. ان الله قدر ان عمره طويل لكن القاتل

هو الذي خلق الموت له - 00:15:20

وان الله لم لم يقدر ان موته بكذا. اعوذ بالله ولذلك القدرية المعتزلة مجوس هذه الامة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال

القدرية مجوس هذه الامة رواه ابو داود لماذا؟ لان المجوس يقولون - 00:15:40

للكون للكون خالقان. خالق النور والنور والظلمة. خالق الخير وخالق الشر. فالخير والموجود هذا من خالق الخير. والشر وما فيه من

خالق الظلمة. خلق الخلق بعلمه وقدر لهم اقدارا وظهر لهم اجا - 00:16:00

ولم يخفى عليه شيء قبل خلقهم. قبل ان يخلقهم لا يخفى عليه شيء. ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هو الذي

يصوركم في الارحام كيف يشاء؟ ما خفي عليه شيء وصوركم لانه ما يخفى عليكم في ارحامكم كيف خلقتكم؟ وكيف - 00:16:20

من يتم من يموت من يخلق يخرج تام الخلقة او ناقص الخلقة او غير ذلك. لان كله بامر الله كله بامر الله. وعلم ما هم عاملون قبل ان

يخلقهم. حتى الاعمال هذا رد على القدرية. الذين يقولون ان ان - 00:16:40

ان الله ها لم يعلم باعمال العباد قدرية الغلاة والذين انقضوا وبقي القديري الذين يقولون لم يشأ لهم ذلك او شاءها ولم لم يشأ الكفر

ان ما شاء منهم ان يؤمنوا فكفروا آآ خلقوا افعالهم على غير ما قدر الله لهم. اعوذ بالله - 00:17:00

قال وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته. ايضا لانه سيأتي هذا رد على الجبرية. فالشيخ يرد على الطائفتين الجبرية يقولون كيف

خلقهم الله وقدر عليهم الكفر وامرهم بالطاعة. قدر على فرعون الكفر - 00:17:30

امره بالايمان تناقض فقالوا ماذا اذا؟ قالوا الله رضي من الجبرية الغلاة. قالوا رضي من فرعون الكفر نعوذ بالله لانهم يقولون هو مجبور بالقدر فاذا هو فعل ما يرضى به الله منه. وما يريد لانهم ربطوا بين لان القدريّة - [00:17:50](#)

القدريّة والجبرية المعتزل. لا يفرقون بين الارادة الكونية والارادة الشرعية. فجعلوها متلازمات. جعلوها متلازمة مشيئة رضى كل شيء واحد رضا وارادة. اخطأوا فقالوا اذا الشيء الذي اوجده الله هو وراض به ويريد ارادة مشيئة مشتملة للرضا به. وهذا غير صحيح -

[00:18:10](#)

هذا غير صحيح. الله عز وجل اراد الخير والايمان ارادة تشريع ومحبة. واراد هذا ارادة مشيئة وتكوين وفرق بينهما. قال ومع ذلك امرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته. فلا لا يحتج بالقدر على الشرع. كما قالت الجبرية الذين يحتجون بالقدر على الشرع. ولذلك رد عليهم شيخ الاسلام ابن تيمية في التدميرية - [00:18:40](#)

التدميرية رد عليهم في اخرها بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام ابن جعفر الطحاوي رحمه الله وكل ومشيتته ومشيتته ومشيتته. ومشيئته تنبت لا مشيئة للعباد الا ما شاء فما شاء لهم كان وما لم يشأ لم يكن يهدي من يشاء ويعصم ويعافيه فضلا - [00:19:10](#)

ويضل من يشاء ويخذل ويبتلي عدلا وكلهم يتطلبون في مشيئته بين فضله وعدله وهو لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه ولا غالب لامره امنا ذلك كله وايقنا ان كلا من عندك. احسنت. يقول رحمه الله تعالى وكل شيء يجري بتقديره - [00:19:40](#)

بعدها بين انه خلق الخلق بعلمه السابق وانهم على ما علم من مما يكون منهم وانه خلقهم على ذلك وعلم ما هم عالمون قبل خلقهم بين قال وكل شيء يجري بتقديره لانه قال وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته وكل شيء يجري - [00:20:10](#)

تقديره ومشيئته يعني كل شيء من خلقهم وفعلهم من طاعتهم ومعصيتهم يجري بتقديرهم الذي سبق وقدره عز وجل وبمشيئته وكما قلنا لكم ان هذا تابع للكلام السابق مشيئته انها تكون مشيئة عامة شاملة بمعنى الكون - [00:20:40](#)

والتقدير المشيئة الكونية القدريّة. هي التي يدخل فيها كل شيء هنا معصية العاصي نقول انا من مشيئته الكونية لا من من ارادته الكونية ومن مشيئته العامة. واضح؟ واما طاعة الطائع فتدخل في مشيئته الكونية وفي - [00:21:10](#)

ها؟ الشرعية بارادته الشرعية والكونية. فطاعة الطائعين يدخل فيها الارادة الشرعية والارادة الكونية. فانه اراد منهم الطاعة رضا ومحبة. وشاءها قادة وتكوينها وشاءها عز وجل قدرا وتكوينها. فطاعة الانبياء والمؤمنين ها يدخل فيها المشيئة - [00:21:40](#)

والارادة مشيئة العامة والارادة الشرعية والارادة الكونية. واما جزاك الله خير معصية العاصين فتحت المشيئة العامة والارادة الكونية. فقله وكل شيء يجري بتقديره ومشيئته رد على المعتزلة الذين يقولون ها انه افعال العباد ليست يعني المعاصي ليست - [00:22:10](#)

بمشيئته ولا بارادته. لانهم لا يفرقون بين الارادة الكونية والارادة الشرعية. فيجعلون بينهما التلازم. فكل المعاصي الموجودة يقولون شاء الطاعات ولكن العباد شاؤوا المعاصي وفعلوها هذا يلزم عليهم ان مشيئة الخلق ها قاهرة لمشيئة الرب وهذا القول كفر -

[00:22:40](#)

نعوذ بالله ولكنهم هم لا يلتزمون الكفر وانما يلتزمون ذلك اخذا من قوله عز وجل ولا يرضى لعباده لانهم يرون ان المشيئة متلازمة للرضا والمحبة. وهذا غير صحيح غير صحيح. اقول الرضا والمحبة هي الارادة الكونية. طيب ثم قال ومشيئته تنفذ لا مشيئة للعباد -

[00:23:10](#)

عبادي الا ما شاء ما شاء لهم فما شاء لهم كان وما لم يشأ لم يكن. كما قال عز وجل وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. هم وكما فاثبت لهم المشيئة. لكنها مشيئة تابعة لمشيئته عز وجل. وفي هذه الاية رد على - [00:23:40](#)

الجبرية الذين يقولون ان الانسان ليس له ارادة ولا مشيئة. لانه مجبور على فعله كمثل الورقة في مهب الريح. ورقة في مهب الريح يا ابيه الريح وليس لها اي ارادة ولا مشيئة. ولكن - [00:24:00](#)

هذا غير صحيح لان الله اثبت للعباد مشيئة. قال وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما. لاحظ الختمة هذه في سورة الدهر وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما اثبات صفة مرتبتين من مراتب القدر العلم - [00:24:20](#)

الحكمة الحكمة وين؟ الجبرية ما يرون الحكمة في افعال الله. يقولون افعال الله بمشيئة ارادة ومشيئة مجردة بلا حكمة فهنا اثبت الله

العلم السابق ان فعلكم تابع لعلمه الذي سبق وبشيئته النافذة. فعلم ما الخلق فاعلون - [00:24:40](#)
عليهم ها وقدره بمشيئته ان من مراتب القدر قلنا ها بالترتيب العلم ثم الكتابة ثم ثم المشيئة ثم الخلق. لان الخلق تبع للمشيئة. اذا شاء
الشيء قال له كن فكان. واضح؟ علم ما الخلق فاعلون - [00:25:10](#)

فكتبه عليهم لما خلق القلم وعلمه سابق. ليس مقارن للقلم لا. خلق القلم هذا من مفعولاته عز وجل. واما علمه فسابق مع اوليته لانه عز
وجل صفاته لا يزال بصفاته - [00:25:30](#)

قديما ازلها لا ابتداء لها. كما انه اول لا ابتداء له فصفاته كذلك. فالعلم من صفاته الذاتية وصفة الخلق من صفاته القديمة عز وجل
الصفة صفة ذاتية والتخليق فعلية واضح؟ القدرة القدرة على الخلق ذاتية. فلذلك يخلق متى شاء وكيف شاء. كما انه يتكلم متى شاء
وكيف شاء - [00:25:50](#)

ولمن شاء وهكذا اذا اه مشيئته تنفذ تنفذ ولا في زال عندك لا بالذال نعم تنفذ من النفاذ والمضي. اما تنفذ من الدال ها هذا
الانقضاء والانقضاء افعاله عز وجل لا تنقضي لا يفنى ولا يبيد. فهي بالذال اي لا مشيئة للعباد الا ما شاء لهم عز وجل - [00:26:20](#)
لو شاء العباد شيئا ها واعلم ان الخلق لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على ان
يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله لك. او عليك - [00:26:50](#)

الاقلام وجفت الصحف يعني بما هو مضى قدرا وكتبه الله فاذا ليس لهم مشيئة ماضية على مشيئة الله ومتقدمة على مشيئة الله. كما
قال عز وجل وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. فقال - [00:27:10](#)
رب العالمين لاثبات ان جميع العالمين والخلق تحت ربوبيته وقهره. ليس لاحد ان يخرج عن ذلك ففي هذا رد على القدرية
النافذة. نعم. ثم قال فما شاء لهم كان وما لم يشأ - [00:27:30](#)

لم يكن يهدي من يشاء ويعصم ويعافي من يشاء فضلا ويضل من يشاء ويخذل ويبتلي عدلا يهدي من يشاء يهدي من يشاء الى الحق
والهدى ويعصم من يشاء عن المعاصي - [00:27:50](#)

وعن الاثم وعن ما يضرهم ويعافي من يشاء من البلاء ويعافيهم من الكفر ومن الضلال فلان اذا كان فعله كله بمشيئته في بلاء المبتلي
ومعافاة المعافى وفي هداية المهتدى اظلال الضال. ما الفرق؟ الفرق ان ذلك بفضله؟ وهذا بعدله. لا ظلم في ذلك - [00:28:10](#)
وما ربك بظلام للعبيد. ان كل شيء خلقناه بقدر. افعال العباد كلها من من خلقه ومقدرة فاذا يهدي من يشاء ها ويضل من يشاء تبارك
وتعالى كما قال عز وجل انك لا تهدي من من تشاء - [00:28:40](#)

من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. المشيئة بيده. انك لا تهدي من احببت. شاء النبي صلى الله عليه وسلم هداية عمه وارادها ولكن
ما نفذته وكان حريصا عليها اشد الحرص ولكن ما نفذت ما نفذت لماذا؟ لانها - [00:29:00](#)
ليس له ذلك هداية بيد الله هو الذي يهدي من يشاء. لكنه هل ظلم من لم يهده لا ان ما عدل به لانه كما قال عز وجل ولو علم الله فيهم
خيرا لاسمعهم. لان لا خير فيه. بل ان - [00:29:20](#)

انه عدل فيهم عز وجل وعدل مع غيرهم هل يستوي فرعون وموسى؟ موسى الطائع الراشد المحسن الذي قال عز وجل ولما بلغ اشد
واستوى اتيناه حكما وعلما. وكذلك نجزي المحسنين لانه محسن - [00:29:40](#)
فجزاه الله ذلك مثل فرعون ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح ابنائهم يستحي نسائهم انه كان
من المفسدين؟ هل يستوي هذا؟ ها؟ مع مع موسى البار الراشد؟ فلو هدى فرعون - [00:30:00](#)

وهو ليس لاهل ذلك. هل هذا عدل مع البار الراشد؟ يستوون يستوون ان كلهم في الجنة هذا الظالم الكافر العدو لله وعدو لاولياء الله.
مثل البار الراشد يستوون في الجنة ويتنازلون فيها - [00:30:20](#)

هذا لا يمكن. ولذلك عدل فيه ان حرمه لانه لا يستحق الهداية. فلم يظلمه ولما خذ له بها وعدل مع الاولياء والصالحين ان لم يسوي
بهم الكفار والاعداء اما فضله على من هداهم فهذا تفضل منه عز وجل. وهم كانوا يستحقون ذلك. قال عز وجل الله - [00:30:40](#)
واعلم حيث يجعل رسالته. لما قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. يريدون جهل في مكة لانه من عظيم مكة وثري

وله كذا وله في تلك اللحظة في ذلك الزمان دعاية كبيرة واتباع - [00:31:10](#)

عروة بن مسعود في الثقيفي في الطائف قالوا اما هذا وهذا لماذا؟ محمد اللهم صلي وسلم عليه فقير ما عنده شيء من جهة المال فقال
اهم يقسمون رحمة ربك؟ نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. مثل ما قسمنا بينهم معيشتهم - [00:31:30](#)

الحياة الدنيا هذا غني غني وهذا فقير. وهذا كذا وهذا كذا كذلك في الايمان والنبوة والبعث هي قسم من الله وهذا يستحقها. قال عز
وجل ربي قل ربي اعلم من جاء بالهدى. ومن هو في ضلال مبين. الله اعلم بذلك - [00:31:50](#)

وما كنت تجرؤ اي او ترجو ان يلقي اليك الكتاب الا رحمة من ربك. رحمة لكن رحمة من ربك فضل من الله ولذلك قال عز وجل ولكن
الله حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق - [00:32:10](#)

العصيان اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة هم راشدون. الله وصفهم بانهم راشدون. افعالهم لهم افعال. مع انه هو الذي تفضل
عليهم بذلك فضلا من الله ونعمة من الله. والله عليم حكيم. تأمل الختمة عليم حكيم. حكيم ان يجعل هؤلاء - [00:32:30](#)

ان اجعل بلالا الفقير العبد المملوك ها وليا من اوليائه سيدا من سادات المسلمين في الدنيا وفي الآخرة ويجعل ابا لهب ها تبت يدا ابي
لهب وتب. مع شرفه ومقامه وثناء ثراه - [00:32:50](#)

ها؟ لماذا؟ لانه عليم بهذا وطاعته وتقواه وصلاحه حكيم بتنزيل لذلك وتشريع واعطاء من يشاء. اما هم فقالوا لولا نزل ما عندهم
حكمة. يريدون ابا جهل يصير نبي هل هذا يعقل؟ ابو جهل يصلح نبي يا جماعة؟ هل يأمر بالعدل والاحسان؟ هل سيأمر بذلك؟ والا

فقط - [00:33:10](#)

بما يريد وما يشتهي هو ما يمكن هذا. ليس من الحكمة ولا من العدل. فلذلك يقول عز وجل ها يهدي من يشاء ويعصم من يشاء يعني
عمن عن المعاصي ويعافي من يشاء من البلاء. فضلا تفضل منه. فضلا من الله ونعمة. ولذلك - [00:33:40](#)

قال عز وجل ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك
رفيقا ذلك الفضل من الله انبياء ورسول تفضل الله عليهم لكنهم يستحقون ذلك. يستحقون ذلك كما قال عز وجل ولما - [00:34:10](#)

بلغ اشده واستوى اتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين. لانه يستحق محسن. وقال في يوسف ولم ما بلغ اشده اتيناه حكما
وعلما وكذلك نجزي المحسنين. وهكذا الانبياء تجدها كذلك نجزي المحسنين. الى اخره - [00:34:30](#)

فاذا فيهم هذه الصفات التي يستحقون فيها والفضل من الله تفضل من الله وما كنت ترجو ان يلقي اليك الكتاب. الا رحمة من ربك
لكن رحمة من ربك. هو الذي اعد وهو الذي امد. اعدك - [00:34:50](#)

الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى وهو الذي امدك بالهداية واسباب الهداية والعلم. ولذلك قال عز وجل فاما من اعطى واتقى وصدق
بالحسنى فسنيسره لليسرى. لاحظ الترتيب هذا بذلوا اعمال لهم عمل - [00:35:10](#)

يستحقون الجزاء اعطى ما اوجب الله عليه من الحقوق. واتقى اتقى الله عز وجل واجتنب ما حرم تصدق بالحسنى صدق باللا اله الا
الله وصدق بالجزاء الحسن وصدق بالجنة لان الحسنى عامة. كل ما هو في الجنة الحسنى والجزاء الحسنى - [00:35:30](#)

وكلمة لا اله الا الله الحسنى وهذا الدين هو الحسنى. اتقى الله ما الجزاء؟ وسنيسره لليسرى الترتيب مرتب يسر لليسرى
التيسير يسر له الدين يسهل له واليسر الجنة للجنة والعمل الصالح بينما ذاك بضده واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره

للعسرى - [00:35:50](#)

يعسر عليه الخير ويصبح لا يستطيعه. نسأل الله العافية والسلامة. ويخذل ويبتلي عدلا هذا بعدله. ما ظلمه وما ظلمهم الله لكن كانوا
انفسهم يظلمون. وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين. الله تبارك وتعالى لم - [00:36:20](#)

تظلمهم. قال وكلهم يتقبلون في مشيئته بين فضله وعدله. جميع الخلق في مشيئته. لا يخرج عن مشيئته احد لكن ما بين فضل منه
للمؤمنين وعدل منه بالكافرين او العصاة. وهكذا - [00:36:40](#)

وهو متعال عن الاضداد والانداد. لان هذه جاءت في سياق القدر كلام للشيخ رحمة الله عليه يعني يحتاج كتابه الى ترتيب لان ساتكلم
عن القدر فيما بعد ويتكلم هنا عن الخلق وترتب القدر فيه. فقال متعال على الاضداد - [00:37:00](#)

هذا الظد معروف والند النظير والمثيل المناد الذي مثله. فلذلك متعال عنهم لا في افعاله ولا في قدره ولا في عبادته فليس له مثيل لا في افعاله ولا في اسمائه وصفاته ولا في قدره تخليقه فاذا قال قال - [00:37:20](#)

القدرية المعتزلة ان العبد هو الذي يفعل فعله والله لم يشأه ولم يفعله ولم يقدره ولم يقل له كن هذه عاصي جعلوا العبد ها ندا لله في الابداء. والفعل والخلق الله عز وجل يقول والله - [00:37:40](#)

الله خلقكم وما تعملون. اعمالكم مخلوقة. وانتم مخلوقون. ويقول ان كل شيء خلقناه بقدر لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه. لا راد لقضاء. ايضا هذي فيها رد على المعتزلة. ولا - [00:38:00](#)

معقبة لحكمه ما حكم الله به لا يعقب عليه احد. يحكم ان فلانا يعيش مئة سنة فيأتي فلان ويقتله ويموت ابن خمسين سنة يمكن هذا؟ المعتزلة يقول يمكن. والله حكم ان فلانا يعيش مئة سنة هم يقولون الله خلق اجله بعيدا طويلا - [00:38:20](#)

ولكنه قتل بغير اجله. فجعلوا احدا رادا لقضاء الله ومعقبا لحكم الله. ابدأ مات باجله الذي كتبه الله انه يموت ابن خمسين سنة وبكذا وبقتل فلان او بصدمة فلان او بكذا او معافى ابدأ. قدر الله الاسباب - [00:38:40](#)

وكل شيء كل شيء قدم. حتى انفاسه كم نفس يخرج منه عند الموت. مقدر ليست الامور بلا تقدير. ولا غالب لامره امنا بذلك كله. وايقنا ان كلا من عنده هذا هذا عقيدة اهل السنة والجماعة خلافا للمعتزلة نعم وان محمدا عبده المصطفى - [00:39:00](#)

وانه خاتم الانبياء وامام الانبياء وسيد المرسلين وحبيب رب العالمين وكل دعوة وكل دعوة النبوة بعده فغي وهوى. وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى بالحق والهدى وبالنور والضياء. نعم. وان محمدا ان مكسورة بناء يعني على اه عطا على ما قبل - [00:39:30](#)

اول الكلام قال نقول في توحيد الله آآ معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له هنا قال وان محمدا ها عبده المصطفى. فهي كما نبه على ذلك صاحب الشرح الشيخ علي بن علي ابن علي ابن العز - [00:40:00](#)

حنفي وهذا شرحه بالمناسبة احسن الشروح. شرح الشيخ علي بن ابي بن علي بن ابي العز ثم بعد في زماننا هذا حصلت جروح نافعة وعلى طريقة اهل السنة والجماعة آآ - [00:40:20](#)

احسنها شرح الشيخ عبد العزيز الراجحي شرح الشيخ صالح الفوزان وهناك حواشي عليها آآ مفيدة جدا لابن مانع والالباني وتعليقات للشيخ ابن باز وغيرهم يحسن الرجوع لكن شرح الشيخ علي بن عبد ابن ابي العز هذا - [00:40:40](#)

هو احسن الشروح رحمة الله عليه لانه يعني متقنك اكثر النقول واحسن النقل عن شيخ الاسلام ابن تيمية ونبه انه هو من تلاميذ هذه المدرسة مدرسة السلفية في ذلك وان كان هو حنفي المذهب والا انه - [00:41:00](#)

في هذه المسائل التي خالف فيها ابن ابي الطحاوي نبه عليها نبه عليها يقول وان محمدا عبده المصطفى ونبيه وعبدته يعني لانه عبد. صلى الله عليه وسلم ليس كما يظن بعض الناس يبلغون به يبلغون به - [00:41:20](#)

الى مرتبة الربوبية او الالهية وهم يقولون عبد لكنهم بجهلهم يقولون انه يعلم الغيب مرتبة الربوبية ها وانه آآ انه آآ يسمع من دعا اه ويغيث من استغاث به وكذا هذي مرتبة الالهية. هذي مرتبة الالهية. ها؟ هذه الامور - [00:41:40](#)

ينتبه ينتبه لها. فهنا عبد كما قال الله عز وجل في كتابه. ولذلك الله اثنى عليه ووصفه بالعبودية. في اشرف المقامات يشرف مقاماته في انزال القرآن قال الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب تبارك الذي نزل على عبده - [00:42:10](#)

الفرقان عبد ها هذا لان هذا اشرف مقام العبودية اشرف مقام لك ايها الانسان. اذا لم تكن عبدا لله لمن لن تكون ربا ولن تكون مخلوقا عبنا بلا سدى افحسبتم انا خلقناكم عبنا - [00:42:30](#)

فانت عبد لكن عبد لله هذه العبودية المشرفة ولذلك وصف الله نبيه بهذه الوصفة ووصفه وفي مقام الاسراء ومقام المعراج الذي بلغ فيه اعلى المراتب مبلغا لم يبلغه احد حتى سمع صريف الاقلام وبلغ ما ابلاغه لم يبلغه جبرائيل وصفه الله بالعبودية. قال سبحانه الذي - [00:42:50](#)

في اسرى بعبدته ليلة من الى اخره. بعبد مقام عظيم جدا. وصفه الله بالعبور مقام العبادة والتعبد لله والصلاة وصفه الله بالعبودية. قال وانه لما قام عبد الله يدعوه في صلاته التي جاءته فيها الجن ورأوه جدوه متعجب ولما سجد كادوا يكونون عليه لبا - [00:43:20](#)

فاذا هذه المقامات اعظم مقاماتنا ولذلك لما جاءه جبريل جاءه الماء ملاك جاءه جبريل قال انها فتح باب من السماء ونزل ملك قال لم ينزل منذ خلقه الله الا اليوم هذا ايضا تشریف لمحمد صلى الله عليه وسلم. فقال ان الله يقرؤك السلام ويقول ان شئت ان تكون عبدا نبيا - [00:43:50](#)

رسولا نبيا عبدا رسولا او ملكا نبيا. يكون له ملك ويدوم الى قيام الساعة يبقى وله ملك نبيا. كمثل ملك سليمان وداوود ملوك وانبياء. وقص الله عليكم خبرهم بسورة النمل وفي سورة سبأ - [00:44:20](#)

كيف كان لسليمان وما اجرى الله له طيب فنظر الى جبريل يستشيريه فقال تواضع لربك اشار اليه فقال بل عبدا رسولا. فاکرمه الله هذا الاكرام الذي لم يكرم احدا قبله ولا بعده مثله - [00:44:40](#)

حتى خصه بخصائص لم يدركها احد لا من جميع الخلق. فهو باجماع العلماء افضل خلق الله صلى الله عليه وسلم. حكى ذلك الاجماع على ذلك ابن شيخ الاسلام ابن تيمية السيوطي وقسطلاني - [00:45:00](#)

والسفاريني في منظوم شرح المنظومة وغيرهم. انه افضل خلق الله افضل من العرش فما دونه. ومن الملائكة ومن الرسل ومن عليه الصلاة واکرمهم على الله. واعظمهم مقاما وشفاعة وذلك لا يشفع - [00:45:20](#)

بفتح باب الجنة الا هو صلى الله عليه وسلم ولا يشفع في الاذن بالحساب الا هو صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. فله خصائص كثيرة والمقام المحمود لا يكون الا له هو صلى الله عليه وسلم. فمقامه عند الله او مع ذلك هو عبد لله - [00:45:40](#)

ليس برب لا يصرف له شيء من الربوبية. ولما قال رجل ما شاء الله وشئت يا محمد قال اجعلتني لله ندا قل ما شاء الله وحده. غضب لانه يعلم انه عبد وانه مربوط وان امره بيد الله - [00:46:00](#)

فلم يتجاوز هذا الحد هو صلى الله عليه وسلم. ويغضب. ولما جاءوا وقالوا يا انا اذهبوا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم. قال انه لا يستغاث بي. انما - [00:46:20](#)

استغاثوا بالله. من هذا المنافق قال انه لا يستغاث به انما يستغاث بالله. ويقول في منظومته التي يتمدحون بها هذا الرجل البوصيري يتمدحون بها ويقرأونها في المولد ها يقول فان من جودك الدنيا وضرتها ومن - [00:46:30](#)

علم اللوح والقلم لا حول ولا قوة هذا علم الله. وجود الله الدنيا وضرتها لله الذي يجود بها ويعطيها من يشاء ويمنع من يشاء وعلم اللوح والقلم لا يعلمه الا الله. فكيف يجعلون النبي صلى الله عليه وسلم هذا مقامه؟ انه يعلم ما ما في اللوح والقلم. وما كتب القلم - [00:46:50](#)

فانزلوه منزلة بلغوا فيه الى منزلة الرب. نعم قال وعنده اي نعم المصطفى اصطفاه الله عز وجل. انهم لمن المصطفين الاختيار ونبيه المجتبي نبيه يعني رسول نبيا نبي من النبأ او من النبوة. النبأ الخبر لانه اخبره الله ويخبر عباد الله فسمي نبي - [00:47:10](#)

او من النبأ والنبوة الارتفاع لعلو مكانه الانبياء اعلى من الناس مكانه سمي بذلك وقال الله عز وجل ولكن رسول الله وخاتم النبيين. المجتبي الاجتباء ايضا من الاصطفاء. ورسوله المرتضى الرسول الفرق بين الرسول والنبي ها - [00:47:40](#)

من العلماء من قال ليس بينهم فرق ومن العلماء من فرق بينهم بفرق وقال الرسول من اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه والنبي انه اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه ولكن هذا عليه استدراك. كيف نبي ولا يؤمر بالتبليغ؟ والاصح من هذا والادق ان يقول النبي - [00:48:00](#)

الرسول من بعث الى قوم مخالفين. والرسول والنبي من بعث الى قوم موافقين. وكلهم اوحى اليهم. ولكن منهم ولكن النبي بعث لقوم مخالفين. ونبوة من قبله برسالة من قبله. كمثل انبياء بني اسرائيل. كمثل انبياء - [00:48:20](#)

بني اسرائيل الذين ليسوا برسول كيشوع ابن نون ونحوهم. فان مثلا هؤلاء انبياء. يوحى الله اليهم يأتيهم وحي من الله يرسل اليهم الله جبريل ولكنه لم يأتي بوحي جديد بشرية جديدة ولم يغير من احكام من سبقه شيء ولم - [00:48:40](#)

ولم يأتي وحي بكتاب جديد انما هو التوراة. ها؟ وهكذا. والرسول من اوحى اليه بوحي وبشرية وبعث الى قوم مخالفين. يعني شرعية تخالف ما قبله. ليست قضية مخالفين ان يكونوا - [00:49:00](#)

كفاراً او ان يكونوا كذا مثلاً قد يكونوا كفروا واشركوا وقع عندهم شرك ويكون مثلاً وبعضهم اولياء وصالحين مثلاً عيسى رسول نبي الرسول. ومع ذلك بعث الى بني اسرائيل وفيهم يحيى. وامه مريم وفيه - [00:49:20](#)

زكريا كلهم موجودين. هؤلاء انبياء. زكريا ويحيى انبياء. فبعث ورسول. انبياء ورسول. ولا يعني لانه ان هؤلاء مخالفين له. لكن المعنى شريعة تخالف شريعة من قبله لان اولئك بيئة جاءوا بها وجددوا شريعة عيسى. وان كان هذه الامور كلها تحتاج الى زيادة بحث ودقة. ففرقوا بينهم بهذا - [00:49:40](#)

بهذا التدريب. ومن العلماء من قال ليس بينهم فرق. الا باشيء دقيقة. والمصنف هنا قال نبيه ورسوله ليبين انه نبي ورسول. وفي حديث لما قال علمه كيف يقول عند عند ايواه الى فراشه - [00:50:10](#)

وان يقول امنت بنبيك الذي ارسلت. فلما عاد عليه ليعلمها قال وامنت برسولك الذي ارسلت. قال لا لا قل بنبيك الذي ارسلت. قال العلماء لماذا؟ ما الفرق؟ والصحابي فهم انه لا فرق بينهم هو رسول - [00:50:30](#) ارسله الله. لانه قد يكون رسول بلا بلا نبوة مثل جبريل. ارسله الله. ارسله الله الى محمد لكن ليس بنبي واضح؟ فلما قاله هنا لاجل ان تجتمع الاوصاف به صلى الله عليه وسلم. امنت بنبيك الذي ارسلت يكون هو - [00:50:50](#)

الله عليه وسلم المقصود فهو رسول مرسل ونبي مرسل ونبي منبأ الى اخره. وخاتم اي نعم خاتم الانبياء وامام الاتقياء. خاتم الانبياء هذه فيها عقيدة ختم النبوة. وهذه اجمع عليها اهل الاسلام الا من شذ من القاضيانية. ومن من - [00:51:10](#) النبوة قد ينية يدعون الاسلام ويدعون ايش؟ ان نبوة احمد غلام مرزا القاضيانى ويقول انه نبي بعثه الله ورسول ولكن هذا غير صحيح وانص الله عز وجل ورسوله على واجمع المسلمون على - [00:51:30](#)

ختم النبوة ختم النبوة قال عز وجل ولكن رسول الله ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله هو خاتم النبيين. وقال النبي وسلم انه لا نبي بعدي انتهى الامر واجمع على ذلك المسلمون الا ان جاءت هذه الطائفة المارقة والكافرة - [00:51:50](#) فقالوا هذا الكلام وامام الاتقياء نعم لا اتقي الا وهو تبع لمحمد صلى الله عليه وسلم. حتى الانبياء اخذ الله عليهم الميثاق اذا بعث محمد صلى الله عليه وسلم ان - [00:52:10](#)

يتبعه ويكونون تبعاً له يوم القيامة. فهو امام الاتقياء فكل من كان تقياً ولم يقتدي بمحمد صلى الله عليه وسلم فانه ليس بتقياً بل هو ملحد مهما كان مهما كان من لم يقتدي بمحمد صلى الله عليه وسلم اعرض عن طباعه اتباعه ليس المقصود انه يخطئ في آآ - [00:52:20](#)

الخطأ من الذي يسلم من الخطأ؟ مقصود ممن لا يقتدي بمحمد صلى الله عليه وسلم يعرض عنه فهذا ليس بتقياً واذ تعبد بما تعبد وسيد المرسلين السيد العظيم الامام المقتدى به فهو - [00:52:40](#)

سيد المرسلين كلهم صلى الله عليه وسلم ودليل ذلك النوس لما عرج به عليه الصلاة والسلام في اسرائه صلى بهم اماماً وهذا علامة تنبيه له الى انه هو امامهم وهو سيدهم عليه الصلاة والسلام. وقال عليه الصلاة والسلام انا سيد الناس يوم القيامة - [00:53:00](#) والناس كلهم قال ادم فمن بعده تحت لوائي. انا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر. ادم فمن دونه او فمن بعده تحت لوائي فهو سيد الناس كلهم. الرسل فمن بعدهم. وحبيب رب العالمين حبيب رب العالمين لا شك - [00:53:20](#)

انه حبيب رب العالمين. لكن هذه ليست ميزة خاصة به. جميع الاولياء والصالحين ها يحبهم الله. قال عز ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. ولذلك هذه من الالفاظ التي اخذت على الشيخ ليس لانه اخطأ لا لانه انقص - [00:53:40](#)

ولم يخطئ النبي صلى الله عليه وسلم حبيب رب العالمين لا شك لكن انه مقامه اعلى من هذه هو خليل رب العالمين. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذني خليلاً كما اتخذ ابراهيم خليلاً. واضح يا اخوان؟ فاخذ المرتبة هذه نالها - [00:54:00](#)

وسلم كما نالها ابراهيم. فهو عليه الصلاة والسلام. جميع المقامات العالية للانبياء نالها عليه الصلاة والسلام الكلام كلم الله موسى تكليماً شرف بالكلام كلم الله محمد صلى الله عليه وسلم يوم عرج به. كلمه كفاحاً ليس بينه وبينهم - [00:54:20](#) ترجمان عليه الصلاة والسلام. فاذا الصواب ان نقول و خليل رب العالمين لقوله واتخذني خليلاً. وكل دعوان قوة بعد نبوته فغى وهوى.

اي شخص يدعي انه نوي بعد النبي صلى الله عليه وسلم فغين وهوى - [00:54:40](#)

تغين الغي الضلال والهوى واضح كله غي ضلال وكفر ثم قال وهو المبعوث الى عامة اني وكافة الورى الجن كلهم عامة الكل بمعنى كل الجن هذه صيغة من صيغ العموم ليس عامة - [00:55:00](#)

بمعنى العوام لا وليس عامة بمعنى اغلب لا. لكل الجن والانس. وكافة كافة وعامة وجميع وكل هذه الفاظ العموم ها طيب قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم يا ايها الناس هنا بمعنى الجميع الخلق الانس والجن ليس فقط الانس دون الجن لا الانس والجن -

[00:55:20](#)

واضح؟ رسول الله اليكم جميعا كما قال عز وجل صلى الله عليه وسلم في خصائصه. قال وبعثت وكان النبي تبعث الى قومه خاصة ها فبعثت الى الناس كافة. الى جميع الناس من الانس - [00:55:50](#)

والجن وليس الى الملائكة لا الانس والجن. ولذلك قال عز وجل قل اوحى الي انه استمع من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا الى

اخره. فامنوا به وليس من الجن رسل ان منهم دعاة ان منهم دعاة - [00:56:10](#)

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم دعاهم وعلمهم وذهبوا الى قومهم منذرين. ذهبوا الى قوم منذرين دعاة بالحق والهدى وبالنور

والظياء يعني بعثه الله كما قال عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. فارسل رسوله - [00:56:30](#)

بالهدى هذا الدين الذي بعثه بالوحي الذي ارسله به. ودين الحق عبادة الحق. تدين الحق. ارسله به رسوله صلى الله عليه وسلم وبالنور

والضياء نعم. نعم - [00:56:50](#)